١٩٥٥/١٢/١٤

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

للبعثة العسكرية الإسبانية

(تقبل السيد الرئيس هدية الجنرال "فرانكو" شاكراً وقال:)

■ أحب أن أعبر عن سعادتى وترحيب شعب مصر باستقبال هذه البعثة العسكرية التى تمثل إسبانيا العظيمة، كما أعبر عن شكرى واعتزازى بهذه الهدية القيمة، التى تعبر عن الود وعن توطيد العلاقات بين مصر وإسبانيا.

إن العلاقات بين إسبانيا ومصر علاقات قديمة وطيدة تجمع بين الشعب الإسبانى والشعب المصرى، وهى عامل قوى فى تدعيم هذه العلاقة وتلك الصلة. وإن مصر ستعمل دائماً بكل الوسائل وبكل السبل على توطيد علاقتها فى جميع الميادين مع إسبانيا.

وأنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديرى لقائدكم العظيم "الجنرال فرانكو"، وجيشكم العظيم والشعب الأسبانى، وأرجو لإسبانيا كل تقدم، وأرجو أن تعتبروا أنفسكم فى بلادكم.

١٩٥٥/١٢/١٥

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

لمندوب صحيفة الأهرام السياسى

عن اعتداءات إسرائيل المتكررة على الحدود العربية

■ إن مصر قد اتخذت موقفاً سليماً حتى الآن رغم الاعتداءات المتكررة من جانب إسرائيل. والآن وقد ظهر للعالم أجمع أن إسرائيل هى المعتدية دائماً، أصبح من الواضح أنه لا جدوى من سياسة السلام؛ حيث لا يمكن أن يكون هناك سلام من جانب واحد، بينما يتمادى الجانب الآخر فى العدوان.

وقد أبلغت مصر الأمم المتحدة ومجلس الأمن موقفها إزاء اعتداءات إسرائيل، وقد أشارت المذكرة إلى أن العدوان الإسرائيلى على سوريا يعتبر اعتداءً على مصر، طبقاً للاتفاق الثنائى، كما أشارت إلى تكرار الاعتداءات الإسرائيلية على الحدود المصرية منذ فبراير سنة ١٩٥٥، وقالت إن الحكومة المصرية مضطرة إلى معالجة الأمور بنفسها، وهى لن تتوانى فى استعمال قواتها المسلحة؛ سواء البرية أو الجوية أو البحرية لتحافظ على سلامتها، وإقرار السلام فى المنطقة، بعد أن عجز مجلس الأمن فى منع تكرار هذه الحوادث.

١٩٥٥/١٢/٢٨

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى الاحتفال باستقبال "المارشال تيتو" من مقر عابدين

■ **السيد الرئيس:**

إنه لمن دواعى سرورى الكبير أن أرحب باسمى وباسم الشعب المصرى بزيارتكم لمصر. إن هذه الزيارة تعد بالنسبة لنا مناسبة تاريخية؛ حيث إنها المرة الأولى التى نتشرف فيها باستقبال رئيس للدولة اليوجوسلافية.

ويزيد من سرورنا أننا إذ نرحب بكم كزعيم لأمة صديقة، طالما نظر إليها الشعب المصرى بالتقدير والإعجاب؛ فإننا فى الوقت ذاته نرحب بكم كجندى عظيم وزعيم سياسى.

وإننا لنذكر لكم كيف قدتم شعبكم خلال الأيام العصيبة التى مرت بها بلدكم فى الحرب العالمية الثانية، وقد كنتم خلال ساعات الحرب الحالكة رمزاً حيًّا لأمة ترغب فى تأكيد حقها فى الحياة، وأن تحفظ لنفسها مكاناً خالداً فى سجل التاريخ. وإن الأعمال المجيدة التى قامت بها حركة المقاومة تحت قيادتكم ضد الجيوش الغازية فى تلك الحرب؛ ستظل دائماً مثلاً رائعاً لعزم الشعب اليوجوسلافى على الزود عن حريته واستقلاله. كما يحق لك أن تنظر بعين الرضا إلى ما قمتم بتحقيقه كزعيم سياسى، فلم يكن أمراً هيناً أن تقود سفينة بلدكم وسط الأنواء، التى عصفت بالعالم عقب الحرب العالمية الثانية.

ولقد كانت المشاكل فادحة فى كافة الميادين، وكان الأفق الدولى مشبعاً بالغيوم، كما لم تكن مواجهة هذه المشاكل ميسورة دون التذرع بقدر كبير من الشجاعة والمثابرة والتدبر والعزم الصادق، ولقد نجحتم فى مواجهتها وتذليلها على نحو أثار إعجاب العالم.

إن روابط الصداقة والتفاهم والمودة التى تجمع بين الشعبين اليوجوسلافى والمصرى، ترجع فيما ترجع إليه إلى أنهما عرفا أكثر من مرة معنًى مشتركاً؛ هو معنى الكفاح من أجل التحرر والاستقلال. ومما يوثق عرى هذه الصداقة – فى الوقت الحاضر – أننا ننظر نظرة متشابهة لما نعده شرطاً جوهريًّا لتحقيق السلام العالمى، فلقد أوضحنا للعالم أجمع أن السلام الحقيقى الدائم إنما يتوفر بالاعتراف بحق كل دولة كبيرة أو صغيرة فى أن تخط طريقها فى الحياة، وأن ترسم سياستها الخاصة، وأن تحدد مواقفها المستقلة من المشاكل المختلفة على النحو الذى تراه هى دون غيرها حقًّا وعدلاً.

هذه هى عقيدتنا التى لا تتزعزع، ولقد رسخت فى ضوء ما مرت به الإنسانية من تجارب مريرة. وإن تصميمنا على التزام هذا المبدأ لا يصدر عن نظرة ضعيفة لما يعتبر مصلحة وطنية؛ وإنما تدفعنا إليه رغبة أكيدة صادقة فى توطيد أركان التفاهم الدولى. ونحن نؤمن بأن حل المشاكل الدولية لابد أن يقوم على أساس من العدالة، ولا مندوحة عن ذلك إذا قدر لهذا الجيل أن يعيش فى عالم يرفرف عليه السلام، ذلك لا يخالجنا شك فى أن أية تسوية تتجاهل الحقوق المشروعة لأى شعب؛ إنما هى تسوية ظالمة، ولا يمكن أن تفضى إلى سلام دائم.

إننا نرغب رغبة أكيدة فى إنماء التعاون بين بلدينا؛ فى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. ولايزال المجال فسيحاً لترسم المزيد من الخطوات التى تعود بالنفع المتبادل على البلدين، فنحن نقف الآن إزاء مشاكل متشابهة من مشاكل التنمية الاقتصادية، ومما يعيننا على تذليل هذه المشاكل؛ أن نعمل متكاتفين على تنمية التبادل التجارى وتبادل البعثات الاقتصادية. ونحن ننظر

بعين الارتياح إلى ما تحقق فعلاً فى هذا الاتجاه، ولازلنا نأمل أن يضطرد هـذا التعاون على نحو أوسع، ولا شك أن تعاوننا الاقتصادى يكون أكثر ثمـرة، إذا اقترن بتدعيم أوثق لصلاتنا الثقافية.

لهذا نرجو أن تكون زيارتكم إيذاناً بزيارات عديدة، نتمكن خلالها من تبادل وجهات النظر، وبحث مشاكلنا المشتركة، ودعم أسباب التعاون بيننا.

ولتسمح لى فى أن أرحب مرة ثانية بمقدمكم إلى مصر.

والسلام عليكم.